سري جداً

الدورات التأهيلية لإعداد كوادر القاعدة الأساسية

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرست

بسم الله الرحمن الرحيم

ـ الدورات التأهيلية لإعداد كوادر القاعدة ـ
ـ الأساسية ـ

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه الى يوم الدين.

يقول الله عز وجل في محكم كتابه (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا)

ويقول رسوله الكريم صلى الله تعالى عليه وسلم (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه).

مما لا شك فيه أن كل جماعة أو تنظيم أو أي أمر عظم أو صغر لا بد لإنجازه والسير به بنجاح من رأس يفكر وينظر ويخطط ويتخذ القرارات ويحدد المسارات ومعاونين له هم مجلس شورى يساعدوه فيما سبقه كله ويشيرون عليه بالصالح ويحذروه عكسه وينبهونه الى ما قد خفي عنه ويباشرون الأعمال ويتابعون تنفيذها عن طريق كوادرهم التي بنوها وأعدوها وأهلوها لتحمل المسؤولية لتحويل هذه المشاريع من الأوراق الى أرض الواقع بمساعدة بقية أفراد التنظيم، فهي حلقة كاملة وسلسلة متصلة تتعاون فيما بينها على البر والتقوى للسير باتجاه الغاية والهدف الذي حدد منذ البداية والذي سيوصل في النهاية الى مرضاة الله عز وجل.

وكان هذا ما قام به قدوتنا ونبينا صلى الله عليه وسلم الذي ربى وأعد الجيل الأول من الصحابة رضوان الله عليهم وأحاطهم برعايته الشديدة فوصل بهم الإسلام بعد فضل



الله عز وجل ومنّه وتوفيقه الى معظم بقاع الدنيا المعروفة حينها.

وهذا ما ينبغي لنا عمله في هذه الانطلاقة الجديدة التي نقوم بها الآن قبل فوات الأوان، فنحن نمر بمرحلة توسع كبير إن لم نستغله فقد لا يتهيأ لنا مرة أخرى، وإني أرى أن كل الظروف مهيأة للقيام بذلك، فلابد من الأخذ بيد الجيل الجديد الملتحق بصفوف المجاهدين وهم أغلبية الآن في تنظيمنا، وقبل أن نتهم بالاتهامات الجاهزة من قبيل حب الكراسي والاقتصار في القيادات على طائفة معينة من الناس و... الخ من الوساوس التي يقذفها الشيطان في قلوب الاخوة الصغار والتي قد تجد القبول لدى البعض خصوصاً مع وجود بعض الشواهد - أو هكذا يخيل لأصحابها - التي تضخم من هذه الوساوس فيما يتعلق بالجيل القديم - جيل الشيوخ - فتتضخم المشاكل البسيطة وتستعصي على الحل أو يكون حلها مكلفاً ومعيقاً لسير الأمور. وهذا أمر طبيعي تمر به كل التنظيمات والتجمعات وهذه سنة الله عز وجل في خلقه ولا تبديل لخلقه جلت قدرته.

فلنأخذ بيد اخواننا ونضع أرجلهم على الطريق الصحيح قبل أن يبذلوا الجهد ويضيعوا الوقت في البحث عن هذا الطريق وربما لا يجدوه أبداً، ونكون قد ضيعنا الأمانة وقصرنا في المطلوب.

أعاننا الله لما فيه خير العباد والبلاد وهدانا الى سواء الصراط وثبتنا على طريقه الحق المبين



ضوابط وملاحظات :

أولاً : الهدف من هذه الدورات :-

1- إعداد كوادر ذات كفاءة عالية لتحمل مسؤولياتها في قيادة العمل الاسلامي (شرعياً، وعسكرياً، وادارياً --- الخ) لتنظيم القاعدة أولاً ولهذه الأمة المنكوبة ثانياً.

2- الارتقاء بمستوى الكوادر السابقة (الموجودة حالياً في الخدمة) في النواحي التي يحتاجونها ولم تسنح الفرصة لهم لأخذها.

3- ترسيخ مبدأ التعلّم وبذل الجهد في تطوير المستوى العام للكوادر والقيادات بكافة مستوياتها والبحث عن الجديد كل في مجال عمله واختصاصه أولاً والأمور الأخرى المفيدة لبناء وصقل الشخصية الاسلامية الجهادية الدعوية.

ثانياً : لابدّ من استحداث قسم لمتابعة اعداد الكوادر ودوراتهم وشؤونهم وتوزيعهم وحالاتهم وتطورهم، ويكون هذا القسم تابع للأمير العام أو نائبه مباشرة ويمكن تسميته (بقسم شؤون الأفراد) عامة وتكون عملية متابعة الكوادر وشؤونهم جزء أساسي من عمله. ويخصص له كمبيوتر لتدوين المعلومات ومتابعتها أو يكون مكتب عادي يتابع أعماله ورقياً، وينشأ هذا المكتب أو القسم على أساس حديث وتقسّم الى عدة أقسام لتسهيل أمور المتابعة ويعمل فيه أخ مدرك وفاهم ذو خبرة كرئيس ويعاونه أخ أو أخين ويعتبر رئيسه معاون الأمير مباشرة ليكون له وزن ولتعليماته قيمة تؤخذ بنظر الاعتبار.

أو أن يكون هذا القسم كجزء كامل من المكتب المركزي لادارة التنظيم والذي ستتابع مباشرة من قبل معاون الأمير، وباقي الأقسام لهذا المكتب المركزي ←

قد تكون للاصدارات وتعليمات الأمارة العامة.

ثالثاً: طريقة إختيار الأفراد المؤهلين لدورات الكوادر هي:.

أ- سيكون لمعسكر التدريب دور كبير في معرفة وتصنيف الاخوة المجاهدين ابتداءً وهذا يستوجب:

1- أن ينظم لكل متدرب إستمارة تعريف كافية ووافية تنقل معه وترافقه الى أي قسم أو مكان ينتقل اليه، أو أن تحفظ في مكان أمين في المكتب المركزي للأمارة وتطلب تقارير دورية عنه من القسم الذي يعمل فيه.

2- وضع برنامج معيّن بعد الدورة التأسيسية لاختيار وتوجيه المتميزين وزجّهم في دورات متقدمة ومراقبتهم واستمرار تسجيل الملاحظات حولهم.

3- تطوير برنامج التدريب في المعسكر وتحديد مدة معقولة لمشاركة الأخ المتدرب في برامج عملية كالجبهة مثلاً، لكشف ومعرفة الجوانب الأخرى من شخصيته وتأكيد ما سُجّل عنه خلال فترة التدريب لغرض ترشيحه لدخول بعض الدورات المتقدمة

4- ثمّ وبعد إنهاء مدة التدريب كاملة، يذهب الى أماكن الخدمة- كالخط أو الحراسة- أو أية أعمال أخرى للوصول الى مستواه الحقيقي وبعد مدة كافية يتم اختياره لدورة الكوادر. ومن هؤلاء سيكون غالبية المشاركين في دورات الكوادر.

ب- ولا بدّ أن تحدّد نسبة صغيرة لمن فاتهم التسلسل أعلاه لظروفهم الخاصة أو العامة وتم برزت مواهبهم من خلال الواقع والتجربة سواء في الجبهة أو غيرها ويتم ترشيحهم من قبل أمرائهم المباشرين الى المسؤولين الأعلى وحسب التسلسل.

رابعاً : يُراعى في عقد هذه الدورات التأهيلية والتطويرية التسلسل في الأهمية وعدم سحب الإخوة المسؤولين بعيداً عن أعمالهم لفترات طويلة ومتقاربة مما سيسبب إضطراب سير العمل وكثرة المشاكل والتي قد تُفشل العمل كله وكذلك يُراعى مكان إنعقاد هذه الدورات ، وفي ظني أن مدتها خصوصاً للمستويات المتقدمة قد تكون أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع على الأكثر .

خامساً : سيكون لمعسكر التدريب والجبهة الأهمية الكبيرة في تقييم وتحديد مستويات الكوادر (مستوى أول أو ثاني -- الخ) والمحكّان الأساسيان لترشيح الكوادر الى المستويات الأعلى خلال هذه المرحلة .

سادساً : فائدة عظيمة لهذه الدورات هي عملية إنتزاع الأمراء والمسؤولين من كراسي المسؤولية الى كراسي التلمذة والدراسة مما سيعالج العديد من الأمور النفسية التي يعاني منها هؤلاء نتيجة البقاء فترات طويلة في المسؤولية ، هذه ناحية وسيعطيه فترة إستراحة إجبارية بعيداً عن الضغط النفسي لجو العمل ثانياً ، وأخيراً سيعطي الفرصة لنائبه لمباشرة المسؤوليات وتحملها وحيداً بعيداً عن الاتكال على أميره الأعلى ، وهذا سيوفر جو جديد للرقابة وسيدرب المعاون على تحمل المسؤولية من آونة لأخرى .

سابعاً : قد تتم بعض الدورات المكمّلة أو الأقل أهمية بالمراسلة ، خصوصاً تلك التي تتعلق باستكمال مهارات القيادات والمسؤولين وتنمية وصقل جوانب شخصياتهم ، فقد تكون هناك دورات لتحسين خط الكتابة وفيها يعتمد على كراسة معينة ترسل بالبريد الى هؤلاء وتحدد مدة لاستكمالها حسب

التوجيهات ومن ثم تقديم اختبار يناسبها وتضاف نتيجتها الى ملف الأخ خصوصا وأن الثقة موجودة ومتبادلة .

ثامناً : ينبغي أن تكون مسألة بناء جميع جوانب شخصية القيادات والمسؤولين من الأمور التي نوليها إهتماماً كبيراً فهم سيتعرضون لمواقف كثيرة يجب أن يكونوا أهلاً لها ، فالقدرة على الخطابة وإلقاء الدروس والمواعظ القصيرة وحسن خط الكتابة وكيفية صياغة التقارير والمحضرات والخلاصات وإمامة المصلّين من الأمور المؤثرة على شخصية المسؤول ودرجة نجاحه وإتقانه لعمله وقبوله من الرعية .

تاسعاً : من الضروري وجود دراسات وأبحاث تصدر دورياً ، سواء بصورة منتظمة أو تبعاً لحوادث طارئة داخلية أو خارجية أو في مناسبات معينة ، توزع على الكوادر والقيادات لقراءتها ، وقد يطلب منهم كتابة ملاحظات أو إضافات حول قسم منها وارسالها الى الجهة المعنية ، وهذه الابحاث والدراسات قد ينشأ قسم خاص لها إما لاصدارها أو لمتابعة إصدارها أو الاثنين معاً ومن ثمّ توزيعها ، ويعمل في هذا القسم عدد من أهل الخبرة والعلم ، وقد تكون هذه الاصدارات دراسة خارجية أو كتاب صدر حديثاً أو ترجمة وتجميع لمعلومات عسكرية أو إدارية ... الخ .
وهي ضرورة ملحّة لجعل القيادات والمسؤولين على مستوى معقول من معرفة ومواكبة الأحداث والتطورات الداخلية والخارجية ومن ثمّ وهو المهم تكوين تصور مشترك أساسي لكل أفراد التنظيم ينتج عنه إنسجام وتكامل في العمل .

عاشراً : من الممكن تحديد المستويات أو الرتب إعتماداً أو قياساً على مناصب ومهام الجبهة ، ونقترح الآتي :

أ ← آمر طاقم (٣-٥) أفراد

ب ← آمر جماعة (١٠-١٥) فرد

جـ ← آمر فصيل (أكثر من جماعة أو عدة جماعات أو قوة تشمل مشاة ومدفعية وغيرها أقل من السرية)

ويعادله معاون آمر سرية وكذلك مدرب في المعسكر

د ← آمر سرية (أكثر من ثلاث جماعات من المشاة أو مختلف الأصناف)

ويعادله مسؤول قسم من الأقسام مثل المدفعية بأكملها مثلاً

هـ ← آمر كتيبة أو فوج (أكثر من سرية أو سرية مشاة وملحقة معها أصناف أخرى مثل دروع ومدفعية)

ويعادله معاون أو مسؤول قاطع وكذلك معاون رئيس لجنة مثل اللجنة العسكرية

و ← مسؤول لجنة مثل اللجنة العسكرية ويعادله عضو المجلس القيادي .

حادي عشر : ويمكن تقسيم المناصب والمسؤوليات أعلاه الى مستويات عامة كالآتي :

المستوى الأول ويشمل أ ، ب أعلاه

〃 الثاني 〃 جـ ، د 〃

〃 الثالث 〃 هـ ، و 〃

فلا يمكن للأخ أن يشغل المسؤوليات في أ و ب بدون اجتياز دورات المستوى الأول كلها ، وكذلك المستوى الثاني والثالث بدون اجتياز الدورات التي تؤهله لهما ولابد بين كل مستوى وآخر تكون هناك فترة عمل لاكتساب الخبرة والتجربة

والمصداقية وإثبات الأهلية لدخول المستويات الأعلى وشغلها وخصوصاً أن العمل الجهادي والدعوي يتطلب إثبات القدرة عملياً على تحمل المسؤوليات وادارة وتوجيه الأمور ولا يكفيها الشهادات النظرية التي كرسها في حياتنا النموذج الافرنجي للصعود والترقي في المسؤوليات .

ملاحظات عامة :

ملاحظة 1 : من الطبيعي أن تكون هناك نسبة فشل في اجتياز دورات الكوادر، فينظر حينها الى الأسباب الحقيقية للفشل، ويعمل بنظام الدور الثاني أو المحاولة الثانية لبعضهم ممن يستحقون، ومن الطبيعي أن لا تتساوى فرص هؤلاء جميعاً في قضية تكليفهم بالمسؤوليات لاختلاف امكانياتهم.

ولابد لنا من تحمل وتهيئة النفوس لهذا الأمر - وجود إخوة فاشلين في امتحان هذه الدورات - ونعالجها بالطريقة المناسبة لأننا لو لم نقم بذلك وأحرجنا في إستخدام قسم منهم في أماكن لم ينجحوا إبتداءً في التأهل لها فقد نوقع أنفسنا في إحراجات وتعقيدات أخرى أهم وأفدح، وحتماً ستكون المسألة صعبة في البداية ولكن لابد من تنظيمها وتحملها الى أن يصبح الأمر معتاداً.

ملاحظة 2 : من الممكن القيام بإختبارات تحريرية أو شفهية أو كليهما للمرشحين الى المستويات المختلفة ودوراتها التأهيلية، تقلل أو تمنع نسبة الفشل.
فالفشل في هذه الاختبارات أهون على النفس من الفشل في نهاية الدورة فيكون حينها عبئاً ثقيلاً على النفس من الصعب تجاوزه والشفاء منه.

ملاحظة 3 : ما ذكر أعلاه يجعلنا حريصين على إشراك المستحقين والمؤهلين وعلى تجنب التجاوزات التي تحصل حالياً في إشراك غير مؤهلين أصلاً أو غير متجاوزين للمستويات الأدنى عن طريق التزكية من الأمراء الأعلى والاحراجات والشفاعات فأن ما نجنيه من مشاكل بعدها ومعوقات أعظم من الاحراجات الناتجة من عدم إشراكهم

* الدورات التأهيلية *

- الدورات يمكن أن تكون على شكلين :

1- دورات منظمة ، وهي التي تعقد في مكان معيّن ولفترة محدودة وطاجدول دروس مهيأ معروف تنتظم فيها المتدربين

2- دورات غير منظمة ، وهي التي تجري بالمراسلة مثلاً وتكون ابتداءً من مستوى معين مثل أن تبدأ من المستوى الثالث أو لقسم معين من المسؤولين ، ويمكن لهؤلاء أن يكتبوا أو يعدوا دراسة عن موضوع معيّن تختار له مراجع معينة وهي ما تسمى في وضعنا أطروحة

- وبما أن مسألة بناء وتنمية جميع المهارات المهمة وصقل وتهذيب الشخصية المطلوبة من الأمور الضرورية للمسؤولين والقيادات فينبغي لجميع هؤلاء أخذ قسط معقول من كافة العلوم والاختصاصات وحسب مجال عمله .

ولهذا فستكون الدورات كما يلي :

1. الدورات الشرعية
2. " العسكرية
3. " الأمنية
4. " الإدارية
5. " السياسية

ويمكن ترتيب مسألة إعطاء هذه الدورات خصوصاً المستوى الأول وقسم من المستوى الثاني في المعسكر أو المعهد الشرعي وتحت إشراف أو ترتيب أو تنسيق اللجنة العسكرية لأن أغلب المشمولين بهذين المستويين سيكونون في قسم عائد لها سواء المعسكر أو الجبهة أو المضافة .

- تفاصيل الدورات المقترحة:

① الدورة الشرعية

- المستوى الأول:

عقائد مبسطة بما فيها الولاء والبراء + تفسير سورة الأنفال + تطور مراحل الجهاد في الاسلام

+ أول عشرين حديث من الأربعين النووية مع الحفظ + أحكام التلاوة والتجويد

- المستوى الثاني:

فقه وأحكام الجهاد + أحكام الصلاة + تفسير سورة براءة + ثاني عشرين حديث من الأربعين النووية مع الحفظ [illegible].

- ويمكن إجراء دورات أخرى في مواضيع معينة أو أن تكون هناك كتب معينة يجري فيها امتحان بالمراسلة كل ثلاثة أشهر أو أكثر، هذا لمن إجتاز المستوى الثاني.

وأقترح أن تكون هذه الكتب مثلاً ① السيرة النبوية ② كتاب الفوائد لابن القيم ③ تفسير سورة البقرة من مختصر ابن كثير ④ تفسير سورة آل عمران ⑤ تفسير سورة الأنعام.

أو دراسات ومقالات معينة.

② الدورات العسكرية

- المستوى الأول:

الدورة التأسيسية + دورة التكتيك + بعض الدورات التخصصية للأسلحة

- المستوى الثاني:

دورات تخصصية أخرى + دورة أمراء الجماعات وقادة السرايا

- المستوى الثالث:

دورة الكوادر + أي دورات متقدمة متعلقة بالأركان خاصة.

وهناك دراسات أو مقالات دورية تبدأ للاخوة الذين أنهوا المستوى الثاني ترسل اليهم بالاسم أو حسب القوائم.

③ الدورات الأمنية:

- للمستوى الأول.

أمن الأفراد + أمن التجمعات + أمن الاتصالات

- للمستوى الثاني.

دورة أمن ومعلومات كاملة.

وهناك دراسات أو مقالات دورية تبدأ للاخوة الذين أنهوا المستوى الثاني ترسل لهم حسب القوائم.

④ الدورات الادارية:

- للمستوى الأول

تعريف الادارة وبقية الفصل الأول من كتاب الادارة للأخونا أسد الله مثلاً + كيفية كتابة رسالة عادية + كيفية ملئ استمارات معينة

- للمستوى الثاني

العمليات الادارية + الاجتماعات، أهدافها، أشكالها، وتنظيمها + التقارير وكيفية كتابتها وأنواعها وأهميتها + تنمية القدرات الشخصية.

⑤ الدورات السياسية

- للمستوى الأول -
- " الثاني -

} توضع من قبل أصحاب الخبرة مثل الشيخ أبو الوليد مع ضرورة بيانها من وجهة نظر اسلامية ومقارنتها مع الوقت المعاصر.